

لا يُعدّ تاريخ الإصابة بجلطات الدم عادةً سبباً لتجنّب لقاح AstraZeneca

COVID-19 VACCINATION HUB



لا يبدو أن الأشخاص الذين عانوا في الماضي من هذه الأنواع من الحالات المرضية معرّضون لأي خطر متزايد من لقاح AstraZeneca. في الواقع، قد يكون الأشخاص في هذه المجموعة أكثر عرضة للمخاطر جرّاء الإصابة بكوفيد-19، لذلك، لا يجب تأخير الحصول على التطعيم.

أولاً، كيف تتكوّن جلطات الدم؟

يتدفّق الدم عبر أوعية الجسم كسائل، يحمل الأكسجين والغذاء والبروتينات والخلايا المناعية لكل عضو في الجسم. ولكن إذا تعرّضنا للإصابة أو خضعنا لعملية جراحية، تحتاج أجسامنا إلى سدّ الجرح لوقف النزيف.

يحتوي دمنا على مكوّنات تسمح له بالتحوّل بسرعة من سائل إلى شبه جلطة صلبة في بضع ثوانٍ.

عند أول علامة تلف، تلتصق أصغر خلايا الدم – الصفائح الدموية – بجدار الوعاء الدموي التالف، وتجذب، مع الجدار التالف نفسه، مجموعة من البروتينات المتجلطة، والتي تتجمّع على الموقع التالف وتلتصق الجرح.

جلطات وريدية

في بعض الأحيان، تصبح هذه العمليات الطبيعية للجلط ومقاومة التجلط في الدم غير متوازنة، مما يعرّض الشخص لخطر الإصابة بجلطات دموية في الأوردة. يمكن أن يحدث هذا عند الأشخاص:

- المُصابين بالسرطان أو العدوى
- الحوامل
- الذين يتناولون حبوب منع الحمل المحتوية على الأستروجين
- الذين تم منع حركتهم أثناء الجراحة وبعدها أو بعد صدمة كبيرة
- الذين لديهم حالات وراثية معينة.

في كل هذه الحالات، يمكن أن تتطوّر جلطة دموية غير طبيعية في الأوردة العميقة للفخذ والأربية (تجلّط الأوردة العميقة) أو الرئة (الانسداد الرئوي).

نادراً جداً ما تحدث جلطات الدم في أماكن أخرى – على سبيل المثال، أوردة البطن أو المخ.

جلطات الشرايين

يمكن أن تنصّب الشرايين التي تمدّ القلب والمخ والأطراف السفلية بالدم، وعادةً ما يكون ذلك بسبب عوامل الخطر بما في ذلك التدخين والسكري وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول.

يمكن أن تتسبّب الجلطة التي تتشكّل في هذه المواقع في إعاقة تدفّق الدم، مما يؤدي، على سبيل المثال، إلى نوبة قلبية أو سكتة دماغية.

ما هو تجلّط الدم مع متلازمة نقص الصفائح (TTS)؟

يرتبط لقاح AstraZeneca بحالة نادرة تُسمّى تجلّط الدم مع متلازمة نقص الصفائح، أو TTS. تم الإبلاغ أيضاً عن حالات مماثلة بعد لقاح كوفيد من جونسون أند جونسون، على الرغم من أنه غير متوفّر في أستراليا.

وأصبحنا الآن نعرف عن هذه الحالة أكثر بكثير مما كنا نعرفه قبل بضعة أشهر.

لا يُعدّ تاريخ الإصابة بجلطات الدم عادةً سبباً لتجنّب لقاح AstraZeneca

COVID-19 VACCINATION HUB



ينتج TTS عن استجابة مناعية غير طبيعية، مما يؤدي إلى تطوير جسم مضاد موجّه إلى الصفائح الدموية (خلايا الدم التي تمنع النزيف). يؤدي هذا إلى زيادة نشاط الصفائح الدموية، مما يؤدي إلى حدوث جلطات دموية في الجسم، بما في ذلك الأماكن التي لا نرى فيها الجلطات عادةً، مثل المخ أو البطن.

تستهلك هذه العملية أيضاً الصفائح الدموية، مما يؤدي إلى انخفاض عدد الصفائح الدموية. وفي اسم "تجلّط الدم مع متلازمة نقص الصفائح"، تشير كلمة "تجلّط" إلى الجلطات، ويشير "نقص الصفائح" إلى انخفاض عدد الصفائح الدموية.

قدّرت المجموعة الاستشارية الفنية الأسترالية للتحصين (ATAGI) مؤخراً خطر الإصابة بمتلازمة TTS في أستراليا بحوالي 1.6 من بين 100,000 جرعة من لقاح AstraZeneca المُعطى للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 50 عاماً أو أكبر، على الرغم من أن هذه البيانات قد تتغيّر مع تطعيم المزيد من الأشخاص.

لحسن الحظ، تطوّر تشخيص وعلاج متلازمة TTS بسرعة. يعرف الأطباء الآن الأعراض التي يجب التنبّه لها، وقد حدّد أطباء الدم العلاجات لهذه الحالة. وتشمل هذه الأدوية الجلوبيولين المناعي عن طريق الوريد (مُرَكِّز للأجسام المضادة من متبرّعين أصحاء) ومسيّلات الدم.

تحسنت نتائج الأشخاص الذين يعانون من TTS بشكل ملحوظ في جميع أنحاء العالم منذ أن تم التعرف على الحالة لأول مرة في وقت سابق من العام. في أستراليا، تعافى معظم مرضى TTS أو في طريقهم للتعافي.

لا تؤخر الحصول على التطعيم

لا يوجد دليل على أن الأشخاص الذين عانوا سابقاً من جلطات الدم، أو لديهم خطر وراثي للإصابة بجلطات الدم، أو الذين يتناولون مسيّلات الدم أو الأدوية ذات الصلة، لديهم أي خطر متزايد للإصابة بـ TTS.

نظراً لكونه مرضاً مدفوعاً بالمناعة ويسبّب فرط نشاط الصفائح الدموية، فإن آلية TTS تختلف تماماً عن الأنواع الأخرى من جلطات الدم.

في ضوء ذلك، نصحت ATAGI مؤخراً بأن لقاح AstraZeneca آمن لهؤلاء الأشخاص.

كإجراء احترازي، توصي الإرشادات الأسترالية بعض الأشخاص بتجنّب لقاح AstraZeneca وأخذ لقاح Pfizer بدلاً من ذلك. يشمل هؤلاء الأشخاص:

- الذين عانوا من نوبة سابقة من قلة الصفائح التي يسببها الهيبارين ("أحد أبناء عمومة" TTS)
- الذين أصيبوا بجلطات دموية وريدية في المخ أو البطن
- الذين يعانون من مرض نادر جداً لتجلّط الدم الناجم عن الأجسام المضادة والذي يسمى متلازمة أضداد الشحوم الفوسفورية
- الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً.

من المهم للغاية أن نتذكّر أن الأشخاص الذين يعانون من عوامل خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، بما في ذلك مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، معرّضون بشكل متزايد لخطر الإصابة الحادة بـ كوفيد-19 إذا أصيبوا بالمرض. علاوة على ذلك، فإن كوفيد نفسه يجعل الدم أكثر "لزوجة" ويزيد بشكل كبير من خطر تجلّط الدم.

حتى إذا كنت قد أصبت بتجلّط الأوردة العميقة أو الانسداد الرئوي أو نوبة قلبية أو سكتة دماغية في السابق، فأنت لست في خطر متزايد للإصابة بـ TTS من التطعيم. يجب أن تحصل على التطعيم بمجرد أن تصبح مؤهلاً.

المؤلفون: Sant-Rayn Pasricha – رئيس قسم صحة السكان والمناعة، معهد والتر وإليزا هول، و Paul Monagle – أستاذ قسم طب الأطفال، جامعة ملبورن

نشر في: The Conversation 10 يونيو/حزيران 2021